صلاتهم **سئل** رحمه الله هل كانت صلاة الجاهلية كصلاة اهل الكتاب
اولا **اجاب** لم يكن للجاهلية صلاة لانهم لا شريعة لهم وقال المفسرون
سبب نزول قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا
انهم كانوا في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون لا نطوف بالبيت
في ثياب عصينا الله فيها فكان الرجال يطوفون بالنهار والنسا بالليل
عراة فلم يجدوا عنهم لفظ القبلاة ومعنى يواري سوآتكم اي يستر عوراتكم
سوءة وسميت بذلك لانه يسوء صاحبها انكشافها وريشا عند ابن
عباس ومجاهد والضحاك والسدي معنى ما لا يقال تريش الرجل اذا
تمول وقيل الريش المال اي ما يتجملون به من الثياب **سئل** عما الله عنه
ما المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وما هذان اليومان وما معنى قوله تعالى
اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم وما
خبر اذ انتم والركب وصل الركب جمع او مفرد وما السبب الداعي لاختلاف
الميعاد المذكور في قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد وما متعلق
اللام في قوله تعالى ليقضي الله امرا كان مفعولا **اجاب** يوم الفرقان يوم
بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل وهو يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار
وكان يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان ويوم الفرقان ظرف
لانزلنا او لاعلمتم ويوم التقى الجمعان بدل منه اي من يوم الفرقان وكان
من المنزل فيه الملايكة والنصر ومعنى اذ انتم بالعدوة الدنيا اي بشفير الوادي
الادنى الى المدينة ومعنى وهم بالعدوة القصوى اي وعدوكم من المشركين
بشفير الوادي الاقصى من المدينة فالدنيا تانيث الادنى والقصوى تانيث
البعدى تانيث الاقصى اي البعيد والقصوى بالواو وجاريجة على الامتا فاعلما
من الواو وقياس الاستعمال ان تكون القصيا لانها صفة كالدنيا والعليا
وفعلى اذا كانت صفة قلبت واوها يا فرقا بين الاسم والصفة ومعنى اركب
اسفل

اسفل منكم اي في مكان اسفل من مكانكم وخبر اذا انتم والركب محذوف
تقديره اذا انتم نزول يا معشر المسلمين او كائنون واسفل ظرف وعند
بعضهم واقع موقع الخبر والجملة حال من الظرف قبله والركب جمع راكب
في المعنى وليس بجمع في اللفظ ولذلك تقول في التصغير ركيب كما تقول نويخ
وهو هنا بمعنى السير اي غير المشركين وهم ابو سفيان واصحابه كانت الملوك
بعثتها فخرجوا لياخذوها وخرج ابو سفيان واصحابه ليمنعوها فالتقى
الجمعان على غير ميعاد والسبب الداعي لاختلاف الميعاد المذكور ان لو
تواعدتم انتم وهم للقتال ثم علمتم حالكم وحالهم لاختلفتم انتم في الميعاد
رهبة منه ولكن جمع بينكم على هذه الحالة من غير ميعاد ومتعلق لام ليقضي
وليهلك محذوف تقديره فعل ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا في علمه
او حقيقا بان يفعل وهو نصر اوليايه وقهر اعدايه وفعل ذلك ليهلك من
هلك عن بينة **سئل** رحمه الله ما مفعول غر في قوله اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم **اجاب** مفعول غر هو لا وهي كناية عن المسلمين
اي غر المسلمين دينهم **سئل** عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى ولا تحسبن الذين
كفروا سبقوا انهم لا يعجزون واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
اجاب الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على قراءة التا وفي قراءة بالتحتانية
على معنى ولا يحسبن الذين كفروا انفسهم سابقين اي فايتين من عذابنا والذين
على قراءة التا مفعول اول وعلى قراءة اليا فاعل وانفسهم مفعول اول وسابقين
مفعول ثان وسبقوا في الاية بمعنى سابقين اي فايتين فعلم ان معنى سبقوا
اي فاتوا الله ومعنى انهم لا يعجزون اي لا يفوتونه قرا ابن عامر انهم لا يعجزون
بفتح الالف بتقدير اللام اي لانهم لا يعجزون وقرا الباقون بكسر الالف على
الابتدا انزلت في الذين انهزموا يوم بدر من المشركين وسببه انهم لما التقوا
كان ابليس في صف المشركين على صورة سراقة اخذ بيد الحارث بن هشام ركض
على عقبيه اي ولى مدبرا حين راى الملايكة نزلت من السما فقال له الحارث افرارا

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)